

هذا نحن .. وهذا هو إيماننا !!

عندما يحدث هذا فلا يمكن أن يتحير المؤمن في موقفه من هذه الهجمة الكونية ولا يمكن أن يختار موقفه مع الكفرة و القتل والمجرمين وأعداء الشعوب ضد شعب سوريا وحكومته وجيشه مهما زخرت قوى الكفر أقوالها وبهرجت دعاواها .

عندما نجزم ببساطة بأن المواجهة دائمة بين كفر وإيمان وبين حق وباطل وإذا كان الحال كذلك فهل ستكون أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وفرنسا ودول الأعراب النشطة ممثلة لمعسكر الإيمان أو الحق أم هل سيكون شعب سوريا وحكومته وجيشه يمثلون جانب الكفر والباطل ؟

سأء ما يحكمون

إذن فلا ينبغي لمؤمن أن يخطئ في موقفه ونحسب أننا كذلك فنحن بدون خطأ ولا تردد مع شعبنا السوري المؤمن ومع جيشه العظيم المقاتل ومع حكومته التي تواجه تأمر عالمي ومع قائده الشجاع المقاوم المواجه للشرك الذي يغزو مشارق العالم الإسلامي ومغاره ليحبله إلى رماد تحت ستار خيل الغزاة الصهاينة والصليبيين.

ذلك موقفنا وذلك هو عين الإيمان وليهلك من هلك بعدها في وديان الهوى والجمالة والعمالة غير مأسوف عليه.

وعندما نتحفظنا فتاوى علمائهم بتحليل ما يسمونه جهاد المناكحة وتستدعي بنات العرب والمسلمين إلى سوريا لتستباح أراضهم باسم الله وهو الأمر الذي لم يشهده تاريخ العرب ولا المسلمين في إسلام ولا في جاهلية ولا في حرب ولا في سلم .

وعندما نقا بعد أربعين عاما أن النظام السوري في نظر علماء الفتنة كافر وأن رئيسه كافر وهو الذي كان قبلة علمائهم ومحط ثنائهم وكان رئيسه وما يزال يصلي معهم ويصوم معهم ثم فجأة نكتشف أنه كافر ومجوسي ووالخ .

وعندما تستباح دماء علماء الإسلام وتستباح مقدسات المسلمين وغير المسلمين وتنبش القبور وتدنس بيوت العبادة وتنهب ويعبث بها سواء كانت إسلامية أو مسيحية بغير حق .

وعندما تدمر كل مقدرات شعب سوريا وكل بناه التحتية في ظرف عامين وتفكك المصانع لكي ترحل إلى تركيا ويفقد الناس مصادر عيشهم وتشرذ الملايين داخل سوريا وخارجها .

وعندما تفجر المفخخات في الأسواق والشوارع ويسقط الأبرياء رجالا ونساء وأطفالا ضحايا هذه الوحشية المقيتة .

عندما يحدث هذا وغير هذا كثير من الفساد والإفساد وتلتحم هذه القوى الكافرة والتكفيرية مع بعضها ولا غاية لها إلا إسقاط النظام والإجهاز على ماتبقى من قدرات هذا الشعب العربي المقاوم وحكومته المواجهة لإسرائيل وجيشه العربي الغيور .



عندما تتآلف وتحالف أمريكا وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل للإطاحة بالنظام السوري وبيدأ الجميع بعرض نفس المسلسل الليبي وتبدأ حملات المجاهدين!! في سبيل النيتو يتقاطرون على سوريا ومعهم كل الأسلحة والأموال والخطط والمعلومات التي تسهل تدمير سوريا .
وعندما تتكفل الدولة الغازية العظمى بتحمل كل تكاليف التسليح والإنفاق على هذه القطعان البشرية التي تتوافد على سوريا بغية تدميرها .

عبد الجبار سعد

الجولان لنقل الجرحى من المقاتلين ضد النظام في مشافي إسرائيل وتعيدهم لمواصلة قتالهم ونسج مدح المحللين والفضائيات العربية لهذه الإنسانية المفرطة .

وعندما تخرج مقاطع الفيديو التي تصور ضربات إسرائيل على ريف دمشق على صرخات تكبير التكفيريين في سوريا .

وعندما يحدثنا علماء الفتنة أن الملايكة تقاتل مع مجرمي الحرب في سوريا ضد من يدافع عن أرضه وعرضه وشعبه .

وعندما نتقل لنا مقاطع الفيديو صورة مقاتل من هؤلاء المجرمين وهو يتنزع أحشاء إخاه الإنسان ويلتهمه على الملأ .

وعندما يبدأ مسلسل التعيق والإفقاء من علماء النفط في داخل الجزيرة العربية وآخرهم هيئة علماء الزنداني في اليمن للتحريض على الجهاد في سبيل الله في سوريا ويكذبون على علماء فضاء وأخبار كالفاضي العمراني ويوزرون توقيعه معهم .

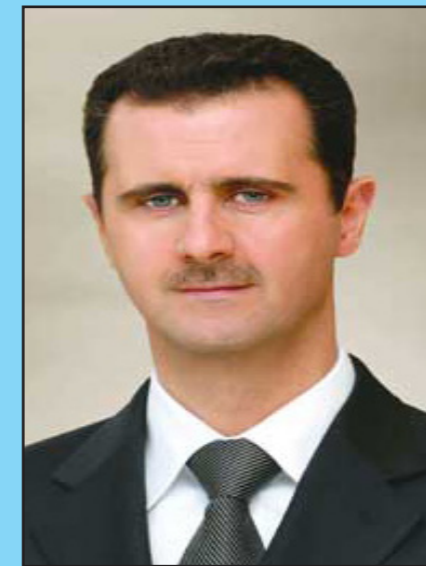
وعندما تمتلئ صفحات الشبكة العنكبوتية والمساحات الفضائية بالإعلام المحرض والمروج لجهاد التكفيريين في الشام وتضم أذنانا المحاضرات والفتاوى المكفرة للنظام في سوريا .

وعندما ينضم السلطان العثماني الجديد فجأة إلى الجوقة بعد أن قام بجولة من تحسين صورته وصورة حكومته لدى العرب لبعض الوقت ثم يتحول إلى قائد القطعان البشرية للجهاد في سوريا .

وعندما تتحول الجامعة العربية إلى محفظة في جيب حاكم قطر ووزير خارجيته يخرج منها مايشاء من قرارات ضد سوريا ويدخل فيها مايشاء من مواقف وتخرس بقية الأصوات إلا من تهريج غير (النبيل) وغير (العربي) ورحلته الموكية إلى نيويورك وغيرها لحشد المواقف ضد سوريا .

وحيثما نسجم قادة المقاتلين ضد سوريا يتحدثون إلى الفضائيات الإسرائيلية للتعبير عن امتنانهم العظيم لها بضربات إسرائيل على سوريا .

وعندما تفتح إسرائيل حدود



الشراكة الوطنية



القارئ لحركة التاريخ اليمني يلحح نزعته الذات اليمنية الى التسلسل أو الى التصدر، وبسبب تلك النزعته كانت تحدث الصراعات والانقسامات، ولم تزل تلك النزعته أكثر بروزاً في تأريخنا المعاصر وهي ذات تحذر تأريخي واستمرارها في الذات اليمنية لا يعني أكثر من استمرار حركة التأريخ كمتواليات تفاعلية ذات تشابه في الأحداث والوقائع.

عبدالرحمن مراد

الاجتماعية وغاب القانون والاستحقاق الوظيفي، فالعرف كان أقوى من القانون حتى في معيارية الوظيفة العامة تلك المقدمات كانت سبباً مباشراً وغير مباشر في شعار الحراكين باستعادة الدولة كرمزية على غيابها وطغيان مشروع الشيخ الاجتماعي الذي تهاوى مع مشروع الشيخ الديني كان عاملاً مهماً في غياب الدولة واغتراب إنسان المحافظات الجنوبية كان أكثر من اغتراب إنسان المحافظات الشمالية بسبب الحضور المكثف للدولة في الجنوب إبان فترة حكم الحزب الاشتراكي في حين كان حضورها حضوراً جزئياً في المحافظات الشمالية وأيضاً متفاوتاً بين الفينة والأخرى.

ما نخلص اليه هو القول إن ثمة خصوصية يمنية يجب أن تجد تعبيراً عنها في شكل وبنية الدولة القادمة حتى تمتد بصيغة تفاعلية مع الماضي الثقافي والحاضر والمستقبل، فالشعور بالقيمة الإجد والأروع ويحس على الابتكار والإبداع ويعمق من قيمة الانتماء للفرز والجماعة، ويوثق من غرى الأصرة الوطنية ويعزز من قيمة يمنية اليمن.

المجتمع الذي نسوس وضروراته التحديتية، إذ نشأت حالات تصادمية بين مكونات المجتمع والتعبيرات السياسية مثل حالات الصدام بين المؤسسة الدينية والقوى الطلابية، والصدام بين الرموز الاجتماعية والدولة، فالصدام مع المؤسسة الدينية أوقعنا في حفرة الفراغ الحضاري والثقافي، الذي عمل على إنتاج ازدواج الشخصية، وتنافر السلوك وشكل تعارضاً بين الفكر والممارسة، والصدام مع الرموز الاجتماعية عمل على تعطيل سلطة القانون وغياب الدولة واغتراب المجتمع، وسيادة الثقافة التقليدية وبسبب ذلك ظلت كل العمليات التحولية في ذات المربع الذي بدأته إذ كانت مظهراً شكلياً لم يلامس الأسس البنوية للمجتمع، فالوحدة اليمنية مثلاً حملت مشروعاً نهضوياً وتحولياً كاد أن يصل الى كل البنى المجتمعية بيد أن حرب 94م حولت ذلك المشروع الى ظاهرة شكلية، فالثقافة التقليدية تجلت ملامحها من خلال مشروع الشيخ الذي بدأ بعد 7/7/94م وعلى أثره كانت منظومة الحكم كلها ذات بعد معياري واحد، فالسلطة التشريعية كان جل قوامها من الرموز الاجتماعية، والجهاز التنفيذي والأمني والعسكري خضع للمعيارية

الحروب التي حدثت بعد عام 90م لم تترك إلا مجتمعاً متخلفاً وثقافة تقليدية، واقتصاداً راكداً، حتى تلك التحولات التي ظننا أنها تحولات لم تكن تحولات بنوية عميقة، فقد تركت وراءها مجتمعاً مغترباً، وثقافة مستتيلة، وشخصية منقسمة على نفسها، فالحروب هي بمثابة الانقطاع الحضاري المتجدد في المكان الجغرافي، والإزام التاريخي بما تتركه من أثر في التسيج الاجتماعي والثقافي والإخلاقي، مثل ذلك يكون سبباً مباشراً في ازدواج الشخصية، وتنافر السلوك، بل يكاد يشكل تعارضاً بين الفكر والممارسة.

وامام مثل ذلك تصبح حاجتنا الى المعرفة في البناء المتناغم مع الجذر التكويني والمتفاعل مع المتغيرات العصرية أكثر ضرورة وأشد إلتحاحاً في ظل ما نشهده من حالات جدل واسع حول بناء الدولة في مؤتمر الحوار الوطني، فالقوالب الجاهزة والنماذج العالمية في شكل الحكم ونمطه لم تتأثر بها الدولة اليمنية التاريخية بل ابتكرت أنموذجها الخاص وشكلها المعبر عن تكوينها وأبعادها الاجتماعية والثقافية والسياسية، ولذلك رأينا التناقض بين النماذج والأشكال التي خضنا تجربتها في تأريخنا المعاصر وبين حاجات

> وحين نتحدث عن التغيير والانتقال في ظل غياب البعد المعرفي للجذر التكويني وغياب الدراسات الاجتماعية والاثنوبولوجية فنحن نتحدث عن أماني، والأمني هي تعبير عن حالة تطلعية في ظل معوقات واقعية موضوعية، لم نملك القدرة المعرفية على تفكيكها حتى نتمكن من ابتكار البدائل وبما يساهم في العلمية الانحرافية في المساق التاريخي.

مشكلة اليمن منذ بدء نشأة الدولة الحديثة في مطلع الستينات من القرن الماضي أنها تنفق جل الموازنة العامة على مفردات القوة وإدارة الصراع ولم تفكر يوماً في أهمية البحث العلمي في التخفيف من حدة الصراع وقدرته على إحداث عمليات الانتقال، فالتعبيرات السياسية المتعددة التي وصلت الى سدة الحكم تستغرق ذاتها في صراعها مع الآخر حالات انفعالية، وهي بذلك تستسلم بكل إرادتها لقانون التاريخ وتفسح له المجال كي يكرر نفسه وأحداثه ووقائعه الى درجة تعطيل حركة المجتمع في التحديث والانتقال، فالحروب والصراعات والنزاعات تعمل على يقظة الهويات التاريخية بكل تشوهاتنا وتوتها، انها التي لا تتناغم مع روح العصر الذي نعيش، لذلك فكل



بالعربي ...

عباس غالب

هل يصلح روحاني ما أفسده نجاد ؟!

شخصياً، استبشرت خيراً بآبصرجات الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني وهو يؤكد أثر إعلان فوزه في الانتخابات الرئاسية على أن إيران ستشهد تنامياً في خط الاعتدال وأقوالاً لخطاب التطرف والانزعاج، فضلاً عن تلميحاته الواضحة بشأن تصحيح العلاقات مع الغرب ومراجعة مجمل السياسات الإيرانية مع دول المنطقة والعالم .. بمعنى آخر أن الرجل قادم ولديه رؤية مختلفة بهدف تصحيح السياسات الخاطئة التي انتهجها سلفه الرئيس احمدي نجاد وبخاصة تلك المتعلقة بتوتير العلاقات العربية والغربية على حد سواء .

لا أريد أن أكون متفائلاً كثيراً بوصول رئيس إصلاحي إلى موقع القيادة في إيران وذلك بالنظر إلى الدور الطاعني الذي يلعبه المرشد علي خامنئي في إدارة أوراق اللعبة داخل هذا البلد ، لكن التصريحات الأولية للرئيس روحاني تدل على أن ثمة تغييراً ستشهده إيران الإصلاحية ، سواءً في إزالة التوتير والانقسام الحاد في المجتمع أو في احتمالات اعتماد سياسة خارجية بناءة تقوم على الشراكة مع الأسرة الدولية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وتحديداً العربية منها .

ولأن التصريحات وحدها لا تكفي لبث الطمأنينة ، فإن ثمة خطوات إجرائية ملحة ومطلوبة من الرئيس روحاني ، لعل أبرزها مراجعة وتصحيح سياسيات التدخل في شئون بعض الدول العربية وتحديداً في البحرين ولبنان والعراق وسوريا التي تشير التقارير الاستخباراتية مؤخراً إلى تدفق قرابة أربعة آلاف مقاتل من الحرس الثوري إلى الداخل السوري وإعطاء الضوء الأخضر لحزب الله للتدخل هو الآخر.. وقبل ذلك ، في تلك المؤشرات التي تدل على دعم إيران لأطراف سياسية داخل اليمن ومدتها بالعون المادي والعسكري والإعلامي ، بل - ربما - كانت الخطوة الإضافية المطلوبة من الرئيس الإيراني الجديد إيقاف الخطاب الإعلامي المعادي الذي تبثه بعض وسائل الإعلام الإيرانية وإثارتها للتعصب السلافي والطائفي والمذهبي الذي إن اتسع أواره فإنه سيأتي على الأخضر واليابس!

وبالقدر الذي نحن - في اليمن والعالم العربي - أحوج ما نكون فيه إلى تعزيز عوامل الثقة ، بالقدر ذاته نحن نتطلع إلى أن نتخذ طهران ومعها العواصم العربية المعنية خطوات إيجابية في إطار تعزيز جسور الثقة القائمة على الشفافية والمصارحة وتناهي خلافات الماضي ولما يخدم استقرار وازدهار دول وشعوب هذه المنطقة وترسيخ أمنها .. وذلك ليس بالمحال إذا ما صدقت النوايا وتبع القول بالعمل..



محمد علي حسن

في السلطة وحسب، بل إنها ستتجاوز ذلك لتصل إلى الكثير من الكفاءات الوطنية من مختلف التوجهات ممن سيحملهم ذلك المشروع، لا شيء... سوى أنهم ليسوا من اصحاب الكفاءات وفقاً لمعيار تلك الفئات والجماعات.

وامام تلك المغاللات التي يصر فيها هؤلاء على اختكار الأفضلية والكفاءة، لا أجد أمامي سوى ان اظهر قلقي وخشييتي، وقلقي على مستقبل بعض بلداننا العربية التي آلت فيها السلطة اليهم من إدارة «كفاءات» تلك الجماعة، وخشييتي من أن يأتي علينا اليوم الذي يؤول فيه حكم هذا البلد إلى الاستاذ «كفاءة» وشلتته من «الكفاءات» فيصيبنا ما اصاب غيرنا من فشل مالي وإداري واقتصادي نحن في غنى عنه.

ظاهرة مرضية تعاني منها بعض فئات مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ترى من نفسها الأفضلية والكفاءة على أقرانها في تلك المجتمعات، وكأنها وكيل حصري لكل ما هو حسن وجميل ووصلت حداً ظن معها هؤلاء خطأ أنهم اساتذة هذا الزمان وعباقرته في شتى المجالات وفي جميع التخصصات.

وما يعنيه ذلك من اننا وامام ذلك الفكر العقيم الذي تتبناه تلك الفئات في تحديدها لمعيار الكفاءة الذي يكفي فيه ان تكون عضواً في هذه الجماعة لتكون واحداً من الكفاءات الممول عليها لإدارة شئون البلاد والعباد، نكون قاب قوسين أو أدنى من مشروع إقصائي لن نكتفي فيه هذه الجماعة في حال سيطرتها على السلطة بأقاص، خصومها السياسيين عن المشاركة

> أن يثق الإنسان بنفسه وبقدراته أمر مطلوب وصفة جيدة، علينا جميعاً أن نتحلى بها، دون مبالغة أو إسفاف حتى لا تتحول هذه الثقة إلى غرور نكون معها أمام واحد من أخطر أمراض «العظمة» وأشدّها فتكاً بأصحابها وبمشاريعهم وتعد سبباً في انهيار حياة الكثير من عظماء هذا العالم وعباقرته ممن تجاوزت بهم تلك الثقة حدودها المعقولة..

علينا إذاً اجاز لنا القول إننا وإزاء تلك المبالغة «الغرور» نكون أمام صفة إنسانية بامتياز تكون فيها رؤيتنا لواحد من نماذج تلك المخالفة ما بين الحين والآخر.. أو طبيعي ومقبول، باعتباره سلوك فردي فإن ما لا يجوز لنا هو القبول بتحول هذه الصفة من سلوك فردي إلى